مادة: اخلاقيات البحث العلمي والملكية الفكرية
استاذ المادة: د. خالدة عبد عبدالله
المرحلة الرابعة العام الدراسي 2023- 2024
محاضرات

الاخلاق:

تشمل منظومة قيم اساسية في حياة الناس وظيفتها بشكل عام تدعو الى الخير وتنهى عن الشر، وتبعاً للفلسفة الليبرالية، فهي ما يتميز به الإنسان عن غيره من الكائنات الحية. وقد قيل عنها إنها شكل من أشكال الوعي الإنساني، كما تعد مجموعة من القيم والمبادئ تضبط حركة الأفراد والمجتمعات والشعوب كالعدل والحرية والمساواة بحيث ترتقي إلى درجة تصبح فيها اساسا ثقافيا لتلك الشعوب لتكون سنداً تشريعياً تستقي منه الدول القوانين والأنظمة والتعليمات. وتعرف الاخلاق ايضا بأنها السجايا والطباع والأحوال الباطنة التي تُدرك بالبصيرة والغريزة معا، ويمكن ان يكون الخلق الحسن من أعمال القلوب وصفاته، فأعمال القلوب تختص بعمل القلب بينما الخُلُق يكون قلبياً كما يكون ظاهرا في السلوك أيضا.

فالأخلاق هي دراسة تقييم المجتمع الإنساني في ضوء مجموعة من القواعد التي تحدد معايير للسلوك، يصنعها الإنسان لنفسه بمكانة الالتزامات والمبادئ، او واجبات لضبط أنشطته وتعاملاته كافة.

وهي ميثاق اجتماعي وعقد من القيم والمبادئ والقواعد السلوكية المتفق عليها في مكان وزمان معينين تهدف الى تحقيق ما يمكن ان تكون عليه الفضيلة، او المثل العليا، في مقابل ما هو موجود في الواقع، تهدف الى السموُّ بالإنسان عن الغرائز الحيوانية، بما يوفر الخير والنهي عن الشرَّ بموجب سلطات معنوية ومادية مستمدة من مصدرين احدهما داخلي متمثل بـ" الضمير(وتبلورها مجموعة من القيم الدينية، نصوص كتب سماوية واحاديث رموز دينية ومجتمعية، مجموعة العادات والتقاليد والاحكام)"، والآخر خارجي ويتمثل بـ"المجتمع(تبلورها وتحكمها مجموعة من التشريعات وتسير في اتجاهين الاول ما مثبت بنصوص دينية والثاني ما تطور عنه من قواعد تشريعية كالقوانين والانظمة والتعليمات)".

وقد وردت تعريفات عدة للأخلاق لتحديد ماهيتها من رؤيا عقائدية، او فلسفية، او تربوية، وكذلك تعددت المدارس الفكرية التي وصفتها، لكن ما يهمنا هو كونها سلوك صادر عن الانسان ومدى ارتباطها بالقيم.

الاخلاق لغة: عرفها القاموس المحيط بالسجية والطبع والمروءة، ووصفها لسان العرب بالدين والطبع والسجية وهو وصف لصورة الانسان الباطنة اي نفسه واوصافها(حسنة، او غير ذلك)،

يميز مفهوم الاخلاق بقيمه ومعاييره بين مجموعة ثنائيات مثلا(جيد، سيئ)، (حسن، قبيح)، (خير، شرَّ)، (صواب، خطأ)، (مقبول، غير مقبول)، وغير ذلك

الاخلاق اصطلاحا: تعبر عن هيئة راسخة في النفس، يصدر عنها العديد من الأفعال بشكل سهل ومُيسّر، دون الحاجة للتروي أو التفكير، فمن الممكن أن يصدُر عن هذه الهيئة أفعال توصف بالمدح او الذم. او هي مجموعة القواعد والمبادئ المنظمة للسلوك.

الاخلاق في الجانب الفلسفي: عرفها بعض الفلاسفة كأرسطو وافلاطون بأنها: القدرة على التمييز بين الخير والشرَّ، وعرفت ايضا بالفضيلة التي يتغلب فيها جانب الفطرة على الشهوات والاهواء التي لا تستند الى منطق.

الاخلاق في الاسلام: هي الآداب التي حث عليها الإسلام وذكرت في القرآن الكريم والسنة النبوية والمشرفة اقتداء بالنبي محمد ﷺ الذي هو أكمل البشر خلقا لقول الله عنه: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ ٤﴾ [القلم:4]. او هي مجموعة المبادئ والقيم التي ارشدنا الله سبحانه وتعالى الى

اتباعها في نصوص القرآن الكريم مثل" التقوى، العدل والاحسان، الكلم الطيب، اداء الامانة، اجتناب الظن،... او ما نصت عليه الاحاديث النبوية الشريفة الصادرة عن اقوال وافعال النبي محمد ﷺ تبعا لقواعد الدين الاسلامي الحنيف ومعاييره الاخلاقية.
الاخلاق: (من منظور هذا المادة التدريسية): القدرة على التمييز ما بين السلوكين (الخطأ والصواب)أو (المقبول وغير المقبول)، واختيار اعتماد السلوك الصائب او المقبول من الافعال والتصرفات والأنشطة كسمة شخصية أساس في التعامل مع المجتمع.

أهمية الاخلاق:

الاخلاق لا يستغني عنها فرد، أو مجتمع فلا يستقيم التواصل والاتصال بين النّاس على نحوٍ سليمٍ، ولا تنتظم العلاقات على تنوّعها بغير الالتزام بالأخلاق الحَسنة، فإذا انعدمت أو تخلّف النّاس عنها وعن التحلّي بها، وقع المجتمع برُمّته والنّاس كلّهم في حرجٍ، وتأثّرت حياتهم تأثّراً بالغاً وتدهورت العلاقات.

فالأخلاق الحَسنة هي عماد المجتمعات والأُمم، وهي التي تقيها من الانحرافات، وتعصمها من الفساد والانزلاق في التخلّف الاجتماعي والثقافي والحضاري.

أهمية الاخلاق للفرد:

- تمنح الفرد امكانية اختيار السلوك الذي يصدر عنه، وتحديد شكله، مما يعني الاسهام في تشكيل شخصية الفرد وتحديد أهدافه في الحياة.

- تمنح الشعور بالأمان للفرد والمجتمع، إذ ان التحلي بها يمكن الفرد من مواجهة نفسه ومجابهة التحديات والعقبات.

- بناء الفرد والمجتمع الصالح: تساعد الفرد على ضبط الشهوات في تصرفاته وسموّ نفسه فوق الماديات المحسوسة وارتفاعه بالأخلاق الى درجات رفيعة من الانسانية.

- تكسب الفرد حسن الجزاء في الدنيا والآخرة، ويتمثل ذلك في القبول من المجتمع، فضلا عن الاجر والثواب من الله في الآخرة ووعد بالفوز بالجنة.

أهمية الاخلاق للمجتمع:

تعد الأخلاق العنصر الأساس في إنشاء مجتمعاتٍ راقية، ودولٍ متقدّمةٍ، لها دور في تهذيب المجتمعات، وإعدادها إعداداً فاضلاً، وان الأخلاق المثالية تعصم المجتمعات من الانهيار والانحلال، كما أنّها تصون المدنية والحضارات من الضياع، ممّا يجعلها سبّبا لنهضة الأمم، وقوّتها ومجدها وعزتها وبقاءها، بينما يعد الانحلال الاخلاقي سببا في زوال مجتمعات وتلاشي أثرها، فالأخلاق تحقق للمجتمع بعض الجوانب الايجابية منها:
- تحفظ تماسك المجتمع واستقراره، فالمبادئ والمثل العليا تجعل حياة المجتمعات سليمة وتبقيها متواصلة.

- تساعد المجتمع على مواجهة التغيرات التي تحدث فيه، لأنها تحدد الاختيارات الصحيحة التي تسهل حياة الناس وتحفظ تماسك المجتمع ومكوناته في اطار متكامل موحد.
- تجنب المجتمع من التطرف والانانية المفرطة التي تضر بأفراده وتخل بنظامه، إذ تزودهم بكيفية واساليب التعامل مع العالم الطبيعي والبيئي والبشري، بإضفاء الصبغة الملاءمة التي تصل نظامه الداخلي بالمنظومات الادارية والاقتصادية والسياسية للبلد مما يؤدي الى احاطته بسور منيع يقيه من التفكك والانحلال وما يترتب عليها من اضرار تؤثر على حياة الانسانية ومستقبلها.

- إنشاء حضارة إنسانية فاعلة؛ من خلال بناء أفراد، ومجتمعات، ودول واعية.
- زيادة قوة المجتمع ومنعته؛ من خلال غرس مبادئ الحب، والإيثار، والأُخوة بين أفراده.
- تمتع أفراد المجتمع بحياة كافة رغيدة وتحقيق سعادتهم.
- ضبط سلوك الأفراد وممارساتهم بما يتماشى مع المعايير الأساسية القائمة على حسن الخلق.
- تسهم في تمكين المجتمع من خلال تفريق أفراده بين الخطأ والصواب، وتشجع أفراد المجتمع الواحد على العمل بشكل متعاون لتحقيق أهداف مشتركة كالتطور المجتمعي، والسلام والأمن، والنمو الاقتصادي للمجتمع، بدلًا من العمل لتحقيق مصالح شخصية على حساب الآخرين.

أقسام الاخلاق

تقسم من حيث أصلها ومصدرها الى نوعين:

1. الاخلاق الفطرية: الاخلاق التي فطر الله الناس عليها، وقد وُجدت مع الإنسان منذ نشأته وتكوينه؛ حيث يميل بفطرته للصفات الخلقية الحسنة التي تُوصف بالعدل والكرم، والحب والاحترام وغيرها من الصفات الحميدة، وينفر من الصفات الذميمة، إذ يشعر بأنها متناقضة مع فطرته كالظلم، والبخل، والتكبر، مشاعر الحقد والكراهية، وغيرها من الصفات الذميمة
2. الاخلاق المكتسبة: الاخلاق التي يحصل عليها الانسان من التعلم ومخالطة المجتمع والبيئة والأشخاص الذين يتعايش معهم، ويكتسبها بالتّعلم والتّجربة، ومن الممكن أن تكون حسنة او غير ذلك، وهذا يعتمد على طبيعة النفس البشرية.

وهذه بدورها تقسم الى نوعين تبعا لمصدرها:

أ. مصدر من الدين:

ويستمد هذا النوع الاخلاق من القيم والمبادئ الاساسية للأديان، ولاسّما الاديان السماوية

بـ. مصدرها من المجتمع:

تتمثل بـ:

1. العادات والتقاليد والقيم والمبادئ والاعراف والالتزامات الاجتماعية.
2. التشريعات الوضعية كالقوانين التي تحدد ما يسمح للإنسان به، وما يمنع من التجاوز عليه سواء، الاعتداء على النفس، والمال، والمحرمات، والمحذورات الاخرى.

مستويات الاخلاق:

ان هناك ثلاث مستويات من الاخلاق، كما يأتي:

1. اخلاق عليا مصدرها سماوي، كالإيمان بالله الواحد، تصديق الانبياء والرسل، تجنب المحرمات، والابتعاد عن الظلم، والتحلي بالإنصاف، ...
2. اخلاق معيارية: الحق، العدل، الاحترام،...
3. اخلاق تطبيقية: تضمن السلوك الحسن للفرد والمجتمع كالصدق، والامانة، ...

الاخلاق مع النفس:

تعبر عن ما يلتزم به الانسان مع نفسه من الآداب والسلوكيات، وان لحُسْن الخُلق في الحياة اهمية كبيرة فمِن مظاهره أنّه يعود على صاحبه بتكريم من حوله من الناس، ومحبّتهم ومودتهم له، ورفعة مكانته ومنزلته بينهم بحُسْن خُلقه واستقامة سلوكه، كما أنّ في إحسان الإنسان لخُلُقه تكريم لنفسه، وتجنّب للإهانة أو الإساءة من قِبل الآخرين.

كيفيّة تحسين الاخلاق:

إنّ الأخلاق سلوك وصفة ترسخ في النّفس، وتصدر بتلقائيّة، أي أنّها ليست أمراً يكون الإنسان مُلزَماً به، أو مجبوراً عليه.

وحتّى يكون الإنسان ذو اخلاق حَسَنة مع الآخرين، يلتزم او يتحلى ببعض الأفعال والتصرّفات التي تُمكّنه منها، ومن تلك التصرفات ما يأتي:

1)الإيمان الصادق والعميق بالله تعالى؛ لأنّ في الإيمان تزكيةً للنفس، وتقويماً وتهذيباً لسلوكها.

2)مُصاحبة النّاس المشهود لهم بحُسن الخُلق ومُخالطتهم، لأنّ الصُّحبة الطيبة لها أثر في سلوك الإنسان، وفي هذا المعنى قال الشاعر:

عن المرءِ لا تسَلْ وسَلْ عن قرينِهِ فكُلُّ قرينٍ بالمُقارَن يَقتدي

3)المطالعة والاستماع لقصص وأخبار الصّالحين والعلماء الذين عُرِفوا واشتُهِروا بأخلاقهم الحَسَنة وفضائل الصفات، والاقتداء بهم.

4)مُجاهدة النّفس وتدريبها، حتى تعتاد على الأخلاق الحَسنة، فتكون صفةً راسخةً فيها، يطبّقها الإنسان في كلّ المواقف، فالأخلاق تحصل بتدريب النفس عليها، وقد قال النبيّ صلّى الله عليه وسلّم: ((إِنَّما العلمُ بِالتَّعَلُّمِ، وإِنَّما الحِلْمُ بِالتَّحَلُّمِ، ومَنْ يَتَحَرَّ الخَيْرَ يُعْطَهُ، ومَنْ يَتَّقِ الشَّرَّ يُوقَهُ)).

5)مُحاسَبة النّفس، فالإنسان يُراجع نفسه في تعامله مع الآخرين، فيما يصدر منه من حُسن الأفعال أو قبيحها، فيحاسبها على الأخلاق السيئة والذّميمة، وبمحاسبة النّفس ستتأدب على إحسان الخُلُق في تعاملها مع الناس.

6)التفكّر والنّظر في الثّواب الذي أعدّه الله "سبحانه تعالى" لحُسن الخُلق، وما يترتب عليه من أمورٍ طيّبةٍ، وما يترتّب في المقابل من عواقب سيئةٍ ونتائج وخيمة على سوء الخُلق، والتخلّي عن فضائل الأخلاق في التعامل مع الناس.

مفهوم علم الاخلاق:

«علم الأخلاق» لفظ مشترك يدل على نوعين من البحث:

الاول: بحث عن أنواع الملكات الفاضلة التي يتحلى بها الانسان كالكرم، والنبل، والامانة والشجاعة، والصدق، والوفاء، وأمثالها. ويُسمَّي «علم الأخلاق العملي». وهذا النوع في الحقيقة هو أمسُّ الضربَيْنِ بالحياة، وأحقهما بأن يكون نبراسًا في كلِّ يدٍ. فهو الغذاء اليومي، بل هو الواجب العيني، ولذلك لا تكاد تخلو أمَّة في القديم والحديث من معرفته والحثِّ على آدابه التي تصل إليها بالفطرة، أو بالفكر، أو بالتجربة، أو بالوراثة والرواية.

والثاني: بحث عن المبادئ الكلية والمعاني الجامعة التي تشتق منها الواجبات الفرعية؛ كالبحث عن حقيقة الخير، والفضيلة، الحق، العدل.

وعلم الاخلاق، موضوعه احكام قيمية توصف بالحسن او القبح، وهو يوضح معاني الخير والشر، ويبين المعيار الذي تكون عليه معاملة الناس في سلوكياتهم.

او هو مجموعة الافكار والاحكام والعواطف والعادات والتقاليد، كما يطلق عليه العلم الذي يدرس هذه الظواهر وتطبيقاتها.

ويعبر عن الفلسفة الخلقية التي لا تقتصر على دراسة ما هو كائن، او الاوضاع الراهنة في الوقت الحاضر، ولكن ما تكون عليه، ولذا فان مهمته هي اعداد الشروط التي يجب توفرها في الارادة الانسانية وفي الافعال الانسانية لكي تصبح موضوعا لأحكام الاخلاق.

التعريف بالقيم:

توصف القيم بانها تحرير الفعل الاخلاقي من التقيد بالزمان والمكان، فهي من القضايا الاولية التي لا توضع موضع الشك او المناقشة في سلوك الانسان.

الالزام الاخلاقي:

يصدر الالتزام من الانسان ذاته بمحض ارادته، يفرض على نفسه قاعدة داخلية حتى يستطيع ان يحتفظ بتوازنه العقلي والنفسي والاجتماعي، فان أي دولة قادرة عل ان تفرض القانون بالقوة، ولكنها لا تستطيع ان تفرض عليه الالتزام بالأخلاق.

علاقة الفكر الاخلاقي بالسلوك:

كلمة الاخلاق مشتقة في اللغة العربية من كلمة "خُلق" وتعني الصفة الثابتة الراسخة في الانسان والتي تظهر بشكل تلقائي بدون تكلف في سلوكه وهي شكل من اشكال الوعي الانساني تعبر عن مجموعة من القيم والمبادئ، والصفة الخلقية في اللغة العربية مشتقة من صيغة فعيل مثل: كريم، حفيظ، نبيل،....

اما مفهوم كلمة السلوك، فتعبر عن الطريق الذي يختاره الفرد ويسلكه بمحض ارادته، وهذا التصرف نابع من فطرة الانسان، او اكتسبه من أنشطته في الحياة وعلاقاته مع الاسرة ومؤسسات المجتمع الاخرى، ومن الامثلة على ذلك نجد مثلا "الكرم" يعبر عن خُلق، ويوصف صاحب هذا الخلق بـ"الكريم"، وبالمقابل فان "الاكرام" يعبر عن سلوك الفرد تجاه الاخرين ويوصف صاحبه بـ" المُكرم".

فالأخلاق هي معيار اساس لتقييم الانسان في المجتمع.

اما السلوك فهو يعبر عن التصرفات اليومية، والتي قد تكون بمستوى خُلقه.

الاخلاق بحد ذاتها لا تشكل قيمة، بل موضوع، لهذا فان موضوع الاخلاق قائم بذاته في خطط تصنيف المعارف البشرية على سبيل المثال خطة نظام تصنيف .D.D.C ، وخطة نظام تصنيف L.C، وتعامل حالها حال اي موضوع معرفي له رقم اساس وارقام لتفريعاته الدقيقة.

الاخلاق تصبح لها قيمة في حال اضافتها الى صفة، فمثلا توصف الاخلاق بانها، حسنة، رفيعة، نبيلة،...

فمثلا تكون خدمات المعلومات موضوع في ادارة المكتبات، وان الاخلاق في ادارة النفس، وبذلك يكون موضوع "ادارة خدمات المعلومات" كما تقع بالفعل، اما العقل الاخلاقي فموضوعه الخدمات كما يمكن ان تكون.

فالعقل الاداري يؤسسه ويوجهه "النظام المعرفي" وليس النظام القيمي، اما العقل الاخلاقي فبالعكس، يوجهه النظام القيمي وليس النظام المعرفي.

ولهذا فان الفكر الاخلاقي هو الفكر الذي يدعو الى التحلي بالقيم. اما تطبيق الاخلاق فهو السلوك، وتعد الاخلاق نظرية اجتماعية توجه السلوك، أي ان السلوك هو التطبيق الفعلي لنظرية الاخلاق، ولهذا فأن الاخلاق لا تظهر الا بوجود المجتمع، ولذلك فان العمل الواعي الذي يقوم به الانسان في أي مجتمع هو سلوك لكونه ناتج عن نشاط يظهر نوع او صفة علاقته بإنسان آخر في المجتمع.

فالأخلاق هي مجموعة من المبادئ والقيم التي تحدد ما هو صواب وما هو خطأ، بينما السلوك هو الطريقة التي يتصرف بها الشخص وفقًا لهذه المبادئ، ويُنظر إلى الأخلاق على أنها المعيار الذي يُحكم به على السلوك، والسلوك الذي يتماشى مع المبادئ والقيم الأخلاقية للمجتمع يُعدَّ سلوكًا مقبولا، أو صحيحًا.

السلوكيات غير الاخلاقية

مجموعة من السلوكيات المنافية للأخلاقيات العليا (الالهية)، أو الاخلاقيات المكتسبة من المجتمع، سواء كانت تلك الاخلاقيات المكتوبة، او المتفق عليها ضمنا في الضمير الجمعي للمجتمع، فضلا عن كونها منافية او تتعارض مع الاخلاقيات الفردية المعبرة عن الفطرة السليمة التي فطر الله الناس عليها، ومن تلك السلوكيات: الكذب، الاحتيال، السرقة، التآمر على الآخرين الحقد، الحسد، النميمة، التباغض، الغش، التنمر، وغير ذلك...

هل تتفق الأخلاق مع القوانين؟

تحتفظ المجتمعات بقواعد قانونية تحكم السلوك، لكن القواعد الأخلاقية تميل إلى أن تكون أوسع نطاقًا من القوانين، وعلى الرغم من أن تلك المجتمعات تستخدم القوانين لفرض المعايير الأخلاقية المقبولة على نطاق واسع والقواعد الأخلاقية والقانونية التي تستخدم مفاهيم مماثلة، إلا أن الأخلاق والقانون لا يتماثلان، فقد يكون الإجراء قانونيًا ولكنه غير أخلاقي أو غير قانوني ولكنه أخلاقي، ويمكن أيضًا استخدام المفاهيم والمبادئ الأخلاقية لانتقاد القوانين وتعديلها أو تقييمها أو اقتراحها أو تفسيرها.

اختلاف الاخلاقيات في المجتمعات:

قد تختلف الاخلاقيات في المجتمعات، وأحد التفسيرات لاختلاف المبادئ الاخلاقية في المجتمعات، هو أن جميع الناس يتعرفون على بعض القواعد الأخلاقية الشائعة، ولكنهم يختلفون في تفسيرها وتطبيقها وموازنتها مع احتياجاتهم بطرق مختلفة في ضوء قيمهم وخبراتهم في الحياة، على سبيل المثال يمكن أن يتفق اثنان على أن قتل النفس البشرية خاطئ ولكنهما يختلفان حول أخلاق الإجهاض لأن لديهم فهمًا مختلفًا لما يعنيه أن يكون المرء إنسانًا.

فضلا عن ذلك يختلف الميزان الاخلاقي بين المجتمعات فيما يتعلق بتصنيع الاسلحة والمعدات الفتاكة لقتل الناس في الحروب والنزاعات والصراعات، ولا يختلف الحال عن استخدام الادوات والمبيدات لقتل الكائنات الحية الاخرى، وقد تتسع الرؤيا الاخلاقية لتشمل العوالم النباتية، والحفاظ على البيئة ايضا، تلك النعم قد منَّ الله سبحانه وتعالى على الانسان بها وعهد اليه بالمحافظة عليها.

فالسلوك الذي يصدر عن الانسان من غير ان يستند الى أي مبادئ خلقية، كالكذب والاحتيال، والخداع ، والغش، والتستر على بعض الممارسات التي تكلف الناس ارواحهم.

والجدير بالذكر ان تلك التصرفات ربما صدرت من اشخاص كانوا يعيشون حياة مثالية، ولكن قد يتعرض الانسان الى مواقف تجعله ينزلق الى منحدرات لا اخلاقية، او الانتقال من حالة البراءة الى حالة الشرَّ، وتبدأ تلك المرحلة بفعل واحد غير مؤذ لمرة واحدة، بهدف معالجة مشكلة او الخروج من مأزق بتصرف غير اخلاقي، ولكن تلك التصرفات قد يعتاد عليها حتى تصبح سمة تلازم شخصيته.

السلوك غير الاخلاقي:

أو كما يسمى «الانحلال الاخلاقي» مصطلح يُستخدم في علم النفس الاجتماعي للدلالة على عملية إقناع النفس أن المعايير الأخلاقية لا تنطبق على النفس في سياق معين، من خلال فصل ردود الأفعال الأخلاقية عن السلوك غير الإنساني من خلال تعطيل محاسبة النفس وإدانة الذات.

وعلى وجه العموم، يلتزم الكثير بالمعايير الأخلاقية حيث يعتبرونها إرشادات وموانع للسلوك. وبمجرد تشكّل التحكم الداخلي، يمكن للأفراد السيطرة على أفعالهم من خلال المعايير التي يطبقونها على أنفسهم، ذلك أنهم يقومون بأشياء تمنحهم إرضاءً للذات وشعورًا بتقدير الذات والامتناع عن التصرف بطرق تنتهك معاييرهم الأخلاقية، كما أن معاقبة الذات تجعل السلوك متوافقًا مع هذه المعايير الداخلية.

ومع ذلك، فالمعايير الأخلاقية تقوم بوظيفتها كمتحكم داخلي في السلوك عندما تنشط آليات التحكم في الذات فقط، إلا أنه يوجد العديد من العمليات النفسية لمنع هذا التنشيط، وهذه العمليات تعد أشكالًا من السلوك غير الأخلاقي، والذي ينقسم إلى أربع فئات:

1. **إعادة بناء السلوك غير الأخلاقي:**

تكمن إحدى طرق السلوك غير الأخلاقي في تصوير السلوك غير الإنساني على أن له غرض أخلاقي ليجعله مقبول اجتماعيًا. فمثلا، قد ينظر إلى التعذيب للحصول على معلومات ضرورية لحماية مواطني البلد على أنه أمر مقبول. وقد استُشهد بقول فولتير «إن الذين يجعلونك تؤمن بما هو مخالف للعقل، قادرون على جعلك ترتكب الفظائع»

2. **إزاحة أو توزيع المسؤوليات:**

تقوم بتشويه العلاقة بين الأفعال والآثار التي تؤدي إليها. فيتصرف الأفراد بالطرق التي يمكن أن يعارضوها طبيعيًا في حالة قبول سلطة قانونية تتحمل تبعات هذا التصرف أو السلوك، وفي ظل ظروف إزاحة المسؤولية، يرى الأفراد أفعالهم ناتجة عن إملاء السلطة وليس عن أفعالهم التي يقومون بها.

ومن أساليب العمل الجماعي، فأي ضرر يمكن أن تتسبب فيه الجماعة يمكن إلقاء مسؤوليته على الأعضاء الآخرين، بحيث يتصرف الأفراد بصورة أكثر قسوة عندما تكون المسؤولية جمعية مقارنة بالوضع عندما تكون المسؤولية فردية.

3. **تشويه التبعات المؤذية:**

ان من الأساليب الأخرى للسلوك غير الأخلاقي، إهمال أو تشويه نتائج الفعل، فعندما يقوم شخص بنشاط مؤذٍ للآخرين للحصول على مكسب شخصي، فإنه إما أن يقلل بشكل عام من الضرر الذي تسبب فيه، أو يحاول التخلي عن مسؤوليته.

وبدلًا من ذلك، يقوم الشخص باستدعاء معلومات مسبقة تم تقديمها إليه تتعلق بالفوائد المحتملة للسلوك بعينه، والأفراد يميلون تحديدًا لتقليل الآثار المؤذية عندما يتصرفون بصورة فردية، ومن السهل نسبيًا أن تؤذي الآخرين عندما يتم تجاهل النتائج الضارة المترتبة على سلوك فرد ما. والامثلة كثيرة في هذا المجال من اشعال فتيل الحروب، ورمي القنابل واسلحة الدمار على الابرياء، والتجارب المختبرية البعيدة عن الأخلاق، وغير ذلك...

4. **تصوير الضحية بصورة العدو:**

وتعتمد على الكيفية التي يرى من خلالها مرتكب الجريمة الأفراد الذين يوجه سلوكه الإجرامي نحوهم، وبمجرد تصويرهم بصورة العدو وتجريدهم من الميزات الإنسانية، فإنه لا ينظر حينها إلى الأفراد باعتبارهم أفراد لديهم أحاسيس وآمال واهتمامات، ولكن يصبحون أشياء غير بشرية لا تستثير مشاعر التعاطف لدى مرتكب الجريمة، ويمكن أن يتعرضوا لمعاملة مفزعة، والتي تُطبّق عليهم كأهداف، من امثلة ذلك أعمال العنف والتطرف...

السلوك غير الاخلاقي والترفيه:

ان السلوك غير الأخلاقي في وسائل الترفيه موضوعًا يثير الكثير من النقاش. يمكن أن يشمل ذلك مجموعة واسعة من الأفعال، مثل تصوير العنف، استغلال الصور النمطية، أو ترويج لأفكار مضرة.

وبناء على ذلك، فإن السلوك غير الأخلاقي يجعل الافراد يستمتعون بالسيناريوهات الترفيهية الخيالية، والتي يمكن أن تعرضهم للتوبيخ أخلاقيًا في الحياة الحقيقية.

ومن الامثلة على ذلك تلك السلوكيات غير الاخلاقية في وسائل الترفيه المتنوعة كالتلفزيون والسينما، ووسائل التواصل الاجتماعي، والالعاب الخطرة في الفضاء الرقمي، وغيرها

اخلاقيات المهنة

التعريف

مفهوم اخلاق المهنة او آداب المهنة (Professional Ethics):

مجموعة من القواعد والآداب السلوكية والاخلاقية التي تصاحب الانسان المحترف في مهنته تجاه نفسه وذاته، وتجاه زملاؤه في العمل، وتجاه عمله، وتجاه المجتمع ككل.

كما تهتم بالأنظمة والسلوكيات الأخلاقية التي تحكم المهنة وموظفيها، فضلًا عن دراسة القضايا والتحديات والمسؤوليات الاجتماعية للمهنة نفسها، والذين يمارسونها من الأفراد ضمن القواعد الفلسفية، وفي بعض النطاقات أو الموضوعات والمجالات.

ان اخلاق المهنة هي فئة فرعية من منظومة الاخلاق، والممارس لمهنة معينة تواجه انواعا خاصة من المشكلات ذات الطبيعة الاخلاقية، فالممارس لمهنة معينة يتعلم كيف يواجهها بشكل منهجي. والقدرة على مواجهة مثل هذه المشكلات واتخاذ القرارات المناسبة لها.

وهي لائحة تضم مجموعة من القواعد والآداب السلوكية والاخلاقية التي يلتزم بها المحترف في اداء مهام وظيفته، وتحمل مسؤولياتها تجاه عمله ومجتمعه وتجاه نفسه واحترامه لذاته، وتعد فئة فرعية من منظومة الاخلاق، ويطلق عليها آداب المهنة فهي تجعل الموظف متأدبا بالخلق العملي والمهني للوظيفة، فلا تعتمد الوظيفة على انجاز الموظف فحسب، بل التحقق من السلوكيات الطيبة في ادائه.

واخلاقيات المهنة تعد اساسا للتعامل وتنظيم الاعمال والسلوكيات في اطار المهنة، ويعبر المجتمع عن استيائه لأي خروج عنها بأشكال متنوعة تتراوح بين الرفض والانتقاد وقلة الرضا عنها سواء بالكتابة، او اللفظ او الاشارة والايماءة، وبين المقاطعة والعقوبة المادية او المعنوية.

وكل مهنة لها قواعدها ولوائحها الخاصة، أو يمكن القول ان هناك مبادئ تبعا لكل مهنة لديها أخلاقيات وفقًا لمعرفتهم بالموقف والوضع العام، وكيف يتصرف الأشخاص الذين ينتمون إلى تلك المهنة في الحالات كافة.

وأخلاقيات المهنة هي إرشادات للأشخاص الذين يعملون في مهنة معينة تخبرهم بما يفترض بهم القيام به وما لا يفترض بهم القيام به أثناء العمل في هذه المهنة، فكل مهنة معينة لها سلوكها الخاص، والالتزام بها واجب على جميع من يعمل في هذه المهنة، سواء كانت هذه المهنة هي مهنة صناعة هندسية أو طبية أو صحية أو قانونية، أو معلوماتية أو أية مهنة أخرى.

وتعرف بانها الوثيقة الصادرة عن جهة معترف بها تضم مجموعة القواعد والمعايير والمبادئ والقيم التي تعد اساسا للسلوك المستحب والواجب الالتزام به، وتجنب الخروج عنه للعاملين والمنتمين الى مهنة معينة في أنشطتهم المهنية كافة.

تتشابه اخلاقيات المهن الى حدما، إذ تركز على مجموعة من المبادئ منها: النزاهة، والامانة، والامتثال للقوانين، فضلا عن اساسيات اخرى منها مرونة السلوك الوظيفي في جعل الوظيفة اكثر استقامة واستجابة للتطور المهني، واداء الواجبات بطريقة فعالة بتقديم الخدمات وكسب رضا المستفيد.

عناصر أخلاقيات المهنة:

يمكن بلورة أهم العناصر الرئيسة لاية لائحة تعبر عن اخلاقيات المهنة بالآتي:

1. الالتزام بالقوانين والانظمة والتعليمات واللوائح.
2. احترام القيم والعادات والتقاليد التي يقوم عليها المجتمع.
3. العدالة والانصاف وتجنب التحيز
4. احترام الوقت.
5. حب العمل
6. الانتماء والولاء للمهنة
7. الامانة والنزاهة والحكمة والاخلاص
8. المحافظة على الممتلكات العامة
9. السرعة والدقة والاتقان في اداء الاعمال
10. تنمية الكفاءات العلمية، واستثمار العقول المبدعة والمنتجة.

ومن امثلة اخلاقيات المهنة

1. **الأطباء:** وشعارهم في جميع انحاء العالم "المحافظة على صحة الناس وتخفيف آلامهم"

يخضع الأطباء لمدونة قواعد سلوك عالمية، توضح فيها الجمعية الطبية الأمريكية كل شيء من رعاية المرضى إلى العلاقات مع المجتمع، وعلي سبيل المثال:

1. يقدم الطبيب الرعاية الطبية المختصة، مع الرحمة واحترام كرامة الإنسان وحقوقه.
2. يلتزم الطبيب بمعايير المهنة، ويكون أمينًا في التفاعلات المهنية كافة، ويسعى جاهداً لإبلاغ الجهات المناسبة عن الأطباء الذين يعانون من نقص في الأخلاق الحسنة أو الكفاءة، أو الانخراط في الاحتيال أو الخداع والغش.
3. يحترم الطبيب القانون، ويدرك مسؤوليته في السعي إلى إجراء تغييرات في تلك المتطلبات القانونية التي تتعارض مع مصالح المرضى وشعارهم "من احيا نفسا فكأنما احيا الناس جميعا".

2. **المعلمون:** اصحاب رسالة" كاد المعلم ان يكون رسولا"

يلتزم المعلمون بمدونة قواعد أخلاقية عالمية مصممة لحماية حقوق الطلاب عادةً، ويمكن أن تختلف مدونة الأخلاقيات اختلافًا طفيفًا تبعا لكل دولة، ولكن المبادئ الأساسية واحدة، إذ يُطلب من المعلمين إظهار الحياد، والنزاهة، والسلوك الأخلاقي في الصف الدراسي، وفي سلوكهم مع الاداريين والزملاء وأولياء الأمور.

3. المحامون:

شعارهم "العدل اساس الحكم" ومراعاة حكم الشرع ابتداءً في أصل القضية فلا يقبل دعوى ولا يعطي استشارة إلا إذا اطمأنت نفسه لمشروعيتها وأنه لا يترتب على عمله فيها -سواء قبول دعوى أو إبداء رأي أو مشورة- إعانة على باطل او منكر، أو إعانة على ظلم.

4. اخلاقيات مهنة المعلومات وتقنيات المعرفة:

شعارهم "توفير احتياجات المستفيد باقل وقت وجهد ممكن" إذ تتعهد الاتحادات والنقابات والجمعيات المهنية العالمية والمحلية والاقليمية بتثبيت اللوائح الخاصة للمهنة، ومنها الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (اعلم)

الميثاق الأخلاقي للمهنة الصادر عن الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (اعلم)

يتضمن هذا الميثاق، الالتزامات الأخلاقية للمتخصصين بمهنة المكتبات والمعلومات في البلاد العربية، بهدف رفع الوعى المهني، والارتقاء بالمهنة، والاستخدام الأخلاقي للمعلومات، بما يضمن تطوير السياسات، والأدوات اللازمة لذلك، مع تقديم أفضل الخدمات للمستفيدين والمجتمع، ويمكن الاسترشاد بهذا الميثاق من قبل جمعيات المكتبات والمعلومات العربية، عند اعداد المواثيق الخاصة بها. ويندرج هذا الميثاق ضمن أربعة عناصر اساسية هي:

الكفاءة المهنية:

- اداء الاعمال بدقة وكفاءة في المؤسسات التي يعملون بها. والاخلاص في العمل، ويقظة الضمير، والعمل الجاد، الرقى بالمهنة، والدفاع عنها، وتطويرها.
- تحقيق أعلى مستوى من المعرفة المهنية، والكفاءة، وتطوير المهارات، من خلال التنمية المهنية المستمرة، ومتابعة التطورات في مجالات العمل، والتطوير المهني المتواصل.
- امتلاك قدرات التعامل مع البيئة الرقمية، لتقديم خدمات معلومات متجددة.
- احترام القوانين واللوائح، والانظمة، والحرص على تطبيقها.
- احترام أوقات العمل، ومساعدة اختصاصي المكتبات الجدد، لتحسين أدائهم .
- إدراك قيمة مصادر المعلومات بجميع أنواعها.
- الحرص على ممتلكات مؤسسة المعلومات التي يعملون بها، ومقتنياتها.
- العمل على تحقيق أعلى درجات الجودة، في الخدمات المقدمة للمستفيدين.
- التحلي بالأمانة التامة في تقديم المعلومات، أو عند الاجابة عن الاستفسارات.
- التحلي بروح الشجاعة، واليقظة المعلوماتية، لمواكبة مطالب العصر، وآفاقه ومبتكراته.
- التحلي بروح المبادرة وتشجيع روح المشاركة في المعرفة والتعاون.
- العمل على عرض المهنة بروح علمية، وتحصيل مزيد من الدعم لها، وللعاملين في مجالاتها، ورفع شأنها، مع الحرص على جعلها أكثر جاذبية، لتوسيع تسويقها.
- التأمل في مسيرة المكتبات العربية، حفاظا على وجودها، وعلى عملها المتنوع المرن، والمتغير مع الزمن، حتى تستطيع مواجهة التحديات، بروح ايجابية، ونتائج مؤثرة.
- دعم تقارب المكتبات، مع مراكز التقنية والحوسبة، الأقسام المتصلة بالموضوعات ذات الاهتمام كالإعلام والإدارة والقانون وغيرها في الجامعات العربية، قصد إنشاء خدمات معلوماتية جديدة، دون انعكاس ذلك سلبا على المكتبة، ووظائفها المعروفة.

اخلاقيات البحث العلمي:

وتعني تطبيق القواعد الأخلاقية ومعايير السلوك المهني في عملية جمع المعلومات حول الموضوعات البحثية وتحليلها وإعداد التقارير عنها ونشرها، وهذه السلوكيات هي الدافع لاعتماد قواعد سلوك رسمية لتصحيح هذه الممارسات وزيادة التركيز على إجراءات البحث العلمي الرصين. ابرزها: الامانة العلمية، الموضوعية، النزاهة، السرية، احترام حقوق الملكية الفكرية

تقوم أخلاقيات البحث ومبادئه بتوجيه سلوك الباحث وتثقيف ومراقبة العلماء الذين يجرون الأبحاث لضمان مستوى أخلاقي عالٍ، وأهم المبادئ الأخلاقية:
الأمانة: وتعني الأمانة أنه يجب على الباحث تحري الصدق وتبليغ البيانات والنتائج والأساليب والإجراءات وحالة النشر بأمانة ودون تلفيق أو تزوير أو تحريف للبيانات.
الموضوعية: وتعني أن على الباحث تجنب التحيز أثناء التصميم التجريبي وتحليل البيانات وتفسير البيانات ومراجعة النظراء وقرارات طاقم البحث وكتابة المنح وشهادة الخبراء وغيرها من الجوانب.
النزاهة: أن يتمتع الباحث بالنزاهة للمحافظة على وعوده واتفاقياته والتصرف بصدق.
الحذر: ان يتحقق طاقم البحث من البيانات وفحصها بعناية وبشكل نقدي من أجل تجنب الأخطاء والإهمال، كما أنه من المهم الاحتفاظ بسجلات لأنشطة البحث.
الانفتاح: من أخلاقيات البحث العلمي أن تتم مشاركة البيانات والنتائج والأفكار والأدوات والموارد والانفتاح الأفكار الجديدة وتقبل النقد.
احترام الملكية الفكرية: التمكن من الحصول على الإذن قبل استخدام البيانات أو الأساليب أو النتائج من أصحابها قبل نشرها في البحث العلمي لنسبة الفضل فيها لهم والحفاظ على براءة الاختراع وحقوق التأليف والنشر وكافة حقوق الملكية الفكرية.
السرية: من أخلاقيات البحث الحفاظ على سرية المعلومات الخاصة مثل الأوراق أو المنح المقدمة للنشر وسجلات الموظفين والأسرار التجارية أو العسكرية وسجلات المرضى.
النشر المسؤول: مراعاة المسؤولية أثناء النشر بحيث يتم النشر بدون إسراف وباعتدال من أجل تعزيز البحث والمنح الدراسية وليس لتعزيز المسيرة المهنية فقط.
التوجيه المسؤول: من المهم المساعدة في تثقيف وتوجيه وإرشاد الطلاب من أجل إفادتهم والسماح لهم باتخاذ قراراتهم بأنفسهم.
احترام الزملاء: من الواجب احترم الزملاء المشاركين ومعاملتهم بإنصاف.
مسؤوليات اجتماعية: من أهداف البحث العلمي تعزيز الصالح الاجتماعي ومنع أو تخفيف الأضرار الاجتماعية من خلاله إلى جانب التعليم العام والدعوة.
تجنب التمييز: تجنب التمييز ضد الزملاء أو الطلاب على أساس الجنس أو العرق والاعتماد على الكفاءة العلمية والنزاهة كمقياس للتميز.
الكفاءة: يجب الحفاظ على الكفاءة المهنية والخبرة وتطويرها من خلال متابعة التعليم مدى الحياة.
الشرعية: معرفة القوانين والسياسات المؤسسية المتعلقة بموضوع البحث والالتزام بها.
الاعتناء بالحيوان: من أخلاقيات البحث العلمي عدم إجراء تجارب غير ضرورية على الحيوانات ووجوب احترام ورعاية الحيوانات المستخدمة في في البحث.
حماية الأشخاص: في الأبحاث العلمية على البشر يجب على الباحث التقليل من الأضرار والمخاطر وإفادة الأشخاص واحترام كرامة الإنسان والخصوصية والاستقلالية.

المعلومات والملكية الفكرية:

- ضمان اتاحة المعلومات للجميع من أجل التنمية الذاتية، والتعليم، والثقافة، والمشاركة في الأنشطة المجتمعية، في اطار حماية الملكية الفكرية، وضمان أمن المعلومات، وسلامتها .
- تلبية حاجات المستفيدين.
- امتلاك المرونة للتعامل مع التغيرات المستقبلية، ومنح حق الولوج الى المعلومات للجميع، وحق التدريب على حسن استخدامها.
- معرفة آراء المستفيدين في الخدمات المقدمة، قصد ترقيتها باستمرار تبعا لحاجاتهم.
- الحرص على حق المستفيد في الحصول على المعلومات.
- تشجيع التداول الحر للمعلومات، والمصادر، والتراخيص المفتوحة.
- مناهضة تقييد حرية اتاحة المعلومات والأفكار، مع كل ما يعيق الوصول إليها.

- اعتماد مبدأ الحياد الفكري، وتجنب الانحياز في تكوين مجموعات المقتنيات، واتاحتها، وتقديم الخدمات، مع الالتزام بالنزاهة والموضوعية .
- بين الآراء الشخصية، والواجبات المهنية، والتزام الموضوعية، والنزاهة.

المسؤوليات تجاه المجتمع والمستفيدين:

- تطوير المجتمع والتشجيع على كسب المعرفة مدى الحياة.
- التشجيع على القراءة والمطالعة، والحث على نشر كتب الأطفال
- توسيع النشر العلمي في الآفاق العربية.
- مراعاة قيم المجتمع، وعاداته، وتقاليده، وابراز دور المكتبة ومساهمتها في أنشطة المجتمع.
- حماية أفراد المجتمع من البيانات الضارة، والملوثة، وغير اللائقة، والمسيئة.

اكتساب المهارات الجديدة التي تتعلق بمعرفة كيفية تحديد مكان المصادر من نقاط الإتاحة عبر شبكة الإنترنت، والوصول إليها، وتقييمها، ونقلها للآخرين، ومساعدتهم على استخدامها.
- تقديم الخدمات للمستفيدين جميعا.
- ابراز دور مؤسسات المعلومات، وأهميتها في خدمة المجتمع، والاعلام الواسع عن خدماتها .
- مساعدة المستفيدين في بحثهم عن المعلومات، ومساعدتهم لتنمية مهاراتهم في استخدامها.
- محو الأمية القرائية، والمعلوماتية، بدون مكافآت مادية منهم، وتقديمها خلال ساعات الدوام الرسمي.
- الحرص على استمرار وجود الكتاب التقليدي، الى جانب الاهتمام الكبير بالمعلومات الإلكترونية
- تطوير المكتبات والمستودعات الرقمية.
- الاسهام في اعداد القوانين اللازمة لخدمات المكتبات عن بعد، وتنظيم المعلومات، وحقوق التأليف الرقمية.
- الاسهام في دعم الاقتصاد الوطني، والحرص على المشاركة في المنظومة الصحية، والاعلامية، والخدمية بقصد توفير المعلومات اللازمة لها، لمواكبة احداث المجتمع ومؤسساته.

المسؤوليات تجاه التخصص:

- الالتزام بالمهنة والاخلاص لها، ومتابعة مهاراتها الجديدة، وتحمل مسؤولياتها.
- الالتزام بأخلاقيات المهنة، وبالتشريعات والقوانين، والقواعد المنظمة لعملها .
- الاحترام، والمحبة، و المودة، والمنافسة الشريفة عند التعامل مع الزملاء، حرصاً على **مصلحة العمل.**
- التمييز بين الموظفين بمعايير الكفاءة والانتاج، والعدل والمساواة، واعتماد الشفافية.
- مشاركة العاملين في مؤسسات المعلومات في اتخاذ القرارات، وإبداء مقترحات تطوير العمل، والابتكار.
- الاعتماد أولا على الموارد البشرية المؤهلة، قبل الوسائل الآلية، والحرص على جعل **أخصائي المكتبات**

الرقمي، العمود الفقري، للمكتبة الرقمية، والاهتمام بالتنمية المستمرة لهذه الموارد.

- الحرص على أوقات العمل، لأداء الواجبات المهنية .
- الاسهام في ايجاد قنوات معرفية رقمية، ومصادر معرفية رقمية، تسمح بالتعاون، وتشاطر المعلومات، بين المكتبات العربية، وتدعم العمل العربي المشترك، بالإضافة الى التعاون على المستوى الدولي مع المؤسسات التي تخدم وتدعم المعلومات.
- استشارة أصحاب الخبرة، حتى بعد خروجهم على التقاعد، قصد استمرار الافادة منهم.
- دعم الاتحاد العربي للمكتبات، وتشجيع انشاء جمعيات وطنية، واقليمية عربية، دعما للمهنة، وسعيا لتطويرها، والحرص على المشاركة في اشطها، وأعمالها.
- دعم العمل الجماعي، والتعاوني .

- المشاركة الدولية في تطوير المكتبات، والتعاون، والإسهام في أعمال الاتحادات والجهات الدولية، والانخراط في انشطة ثقافية أخرى على هذا المستوى.

أهمية اخلاقيات المهنة:

تعد مهمة من منظور تجاري وتسويقي، فهي وسيلة للحصول على ثقة الزبائن والعملاء المستفيدين منها، فضلا عن ان تفاني الموظف في التزامه بالمثل العليا يعزز من سمعة المؤسسة امام المنافسين، كما تؤثر اخلاقيات رؤساء العمل فبقدر ما يتمتعون به من اخلاقيات المهنة يجعلون بيئة العمل تزدهر، كما تؤثر على العاملين فهي تساعد على رفع انتاجيتهم، ورضا المستفيدين عنهم ورفع معنوياتهم.

مصادر اخلاقيات المهنة:

تتعدد المصادر التي تستقي منها المهنة اخلاقياتها، والتي على اساسها تتخذ المهنة قواعدها الاخلاقية وأدبها من منظومات اساسية، والتي تتخذ على أساسها القرارات المهنية ذات الطبيعة المتعلقة بالأخلاق والسلوك في ثلاث منظومات رئيسة:

- منظومة القيم الخاصة بالفرد طبقاً لتربيته وتكوينه ودرجة التزامه بتعاليم دينه وعقيدته.
- منظومة القيم السائدة في المجتمع بصفة عامة.
- المنظومة التشريعية والقانونية: مجموعة التشريعات من قوانين وانظمة ولوائح وتعليمات ادارية.
- لوائح آداب المهنة التي تصدرها النقابات والتنظيمات والاتحادات والجمعيات المهنية، والتي تُعد القواعد المناسبة لممارسات السلوك عند قيام المهنيين بالتزاماتهم تجاه الأطراف المختلفة (العملاء، الزملاء، الرؤساء، المرؤوسين، المجتمع، احتياجات المهنة)، ان لوائح آداب المهنة تعد سلطة خاصة بمجتمع المهنة تحكم المهنيين المتخصصين بها في اداء المهام الموكلة اليهم، وان مدى الالتزام بأخلاقياتها يعزز من سمعة المهنة ورضا المستفيدين عنها.

الاخلاقيات المهنية غير المقبولة:

تهتم الدول المتقدمة والمجتمعات المتطورة بالوظيفة؛ من خلال ضبطها بقوانين وآداب بسبب أهميتها في إحداث التنمية الشاملة، وفي بيئة الأعمال، واليوم عندما يتنافس الأفراد يلجؤون إلى الممارسات التجارية غير الأخلاقيّة من أجل تحقيق النجاح ومنها:

1. الاعتقاد أنّ العمل حرب، وكل شيء عادل في الحب والحرب.
2. بعض الأفراد من ذوي التأهيل العالي، والذين حصَّلوا التعليم الجامعي من الممارسات التجارية غير الأخلاقية، وما يحزن في الأمر هو انهم لا يشعرون بالذنب تجاه ذلك.

اسباب ضعف الالتزام بأخلاقيات المهنة:

أ. ضعف الوازع الديني: يعد ضعف الوازع الديني السبب الأبرز في الكثير من السلوكيات غير الأخلاقيّة في الكثير من مناحي الحياة، ليس فقط في أماكن العمل.
ب. صعوبة الحياة: إنّ صعوبة الحياة المادية المترافقة بضعف الرواتب، وكثيرًا ما تدفع العديد من الموظفين إلى اختراق القوانين وأخلاقيات المهنة.
ت. الاعتقاد بأنه لن يكتشف: كثيرًا ما يعتقد العديد من العمال والموظفين بأنه لن يكتشفوا نظرًا لذكائهم في التّمويه والحرص الشديد، ولكن ليس هناك جريمة كاملة ولابد من اكتشاف الجرم الوظيفي.
ث. الضغوطات العليا: وتكون هذه الضغوطات من قِبل الإدارة على الموظفين لتحقيق النجاح والتميز.
ج. التنافس غير الشريف بين الزملاء.
ح. الجهل بسياسات الشركة: يعد الجهل بسياسات الشركة سببًا آخر يمكن أن يؤدي إلى السلوك غير الأخلاقي في مكان العمل.
خ. جذب المزيد من المستثمرين: أو محاولة تكوين صورة إيجابية للشركة.

الأعمال غير الأخلاقية الخطيرة:

- التلاعب بالتقارير المالية للمؤسسة،
- تضخيم الفواتير
- دفع مبالغ أعلى للمنتج.
- الاحتيال على الفاتورة وهي من الممارسات التجارية غير الأخلاقية الشائعة بهدف الحصول على حصتهم من العمولة.
- تحقيق مكاسب مالية خاصة
- مشاركة معلومات الشركة السرية مع المنافسين.
- وعندما تخلق المؤسسة جوًا يشعر فيه الموظفون بالفخر بمنظمتهم فسيبتعدون عن ارتكاب أي من هذه الأعمال، وسيتوخون الحذر في تعاملاتهم ويلتزمون في أخلاقياتهم المهنية

حماية حقوق الملكية الفكرية (طبيعة حقوق الملكية الفكرية)

الملكية الفكرية:

- يعدُّ من الحقوق الإنسانية الاساسية تعترف به المواثيق الدولية والدساتير الحديثة للبلدان المتقدمة التي تُعطي المواطنين والأفراد الحقَّ في استحواذ وحيازة الممتلكات دون حدوث تعارضٍ بين حقِّهم كأفرادٍ في التملُّك من جهةٍ، وحقَّ الدولة في اكتساب الملكية من جهةٍ أخرى.
- كما تُؤكد المواثيق الدولية ودساتير الدول على أهمية تمتع الافراد بحقوق الملكية الفكرية بأبعادها كافة المادية والمعنوية. وأن لا يحقُّ حرمان أي فردٍ من ممتلكاته.
- طبيعة حقوق الملكية الفكرية:
- ان حقوق الملكية الفكرية لاتعد حقوقا عينية بحسب لاقتصار الحقوق العينية على الحقوق المالية حصرا، وذلك لأنها تزيد عليها فضلا عن ذلك باشتمالها على الحقوق المعنوية والادبية.
- وحقوق الملكية الفكرية ليس شخصية فقط تهتم بالتعاملات بين شخصين في المواقف الاجتماعية لكن تزيد على ذلك بمعالجة المواقف التي تشتمل على تعاملات مالية ايضا.
- وان حقوق الملكية الفكرية في الجانب المعنوي فان صاحب الحق لا يستأثر بالجانب المعنوي وحده، بل تزيد على ذلك بضمان حقوق الاستثمار لمنتجه ايضا.
- وبهذا فان حقوق الملكية الفكرية ذات طبيعة خاصة فهي ليست حقوقا عينية خالصة، وليس حقوقا شخصية خالصة، وليست حقوقا معنوية خالصة، بل انها تنظم فضلا عن ذلك الحقوق للمبدعين في التمتع بالمردودات المالية الناتجة عن ابداعاتهم.
- وان حقوق الملكية الفكرية تنشأ عن الفكر والإبداع و تتمثل أهميتها في حماية الابتكار والإبداع وتشجيع المبادرة والتفكير الإبداعي، وبالتالي دعم التطور الثقافي والاقتصادي للمجتمع.
- السلطات المترتبة على هذه الحقوق تشمل: أ. سلطة معنوية تسمى الاستئثار، بـ. سلطة مادية تسمى الاستثمار.

حقوق الملكية الفكرية: التعريف

مجموعة حقوق تحمي الفكر والابداع، تشمل براءات الاختراع والعلامات التجارية والرسوم والنماذج الصناعية والمؤشرات الجغرافية فضلا عن الاعمال الابداعية والمؤلفات الفكرية.

وهي امتياز يقره القانون ويتضمن نتاج وثمرة ابداع الفكر المدرج في مصنفات محددة(الملكيات الفكرية والادبية والفنية، وبراءات الاختراع، والوسوم، والعلامات التجارية،...)

تسعى قوانين حقوق الملكية الفكرية الى اقامة الحق والعدل وتجريم السرقة والانتحال والتزييف والتزوير والتجاوز على حقوق المؤلفين والمبدعين سواء كانت هذه الحقوق معنوية تتضمن حق الملق في نسبة مؤلفه اليه، او ما يترتب على ذلك من حقوق مالية.

حقوق الملكية الفكرية

1. الحقوق ومفردها "حق"

تعريف الحق اصطلاح ا : اهتمت عدة نظريات بتعريف الحق، منها:

 نظرية الإرادة)النظرية الشخصية(: يعرف الحق هنا كما يراه سافيني على أنه قدرة أو سلطة إرادية تثبت للشخص ويأخذها من القانون، فالإرادة تنشئ الحق وهي التي تعدله وتنهيه، ويمكن تعريفها بهذا الاتجاه على أنها سلطة يمنحها القانون

لشخص يتمتع بالإرادة.

(نظرية المصلحة)النظرية الموضوعية(: يعرف الحق هنا كما يراه أهرينج على أنه

مصلحة يحميها القانون، إذ يُنظر للحق من خلال موضوعه وليس من خلال

صاحبه، كما أن الحق في هذه النظرية يثبت لكل شخص حتى وإن لم تكن له إرادة

كالمجنون والشخص المعنوي، ويتكون من عنصرين هما: عنصر جوهري: وهو

المصلحة. عنصر شكلي)الحماية القانونية(: المتمثلة في الدعوى المرفوعة من قبل

صاحب الحق للمطالبة بحقه أو حمايته أو استرداده.

 النظرية المختلطة: يعرف الحق تبع ا لهذه النظرية من خلال التوفيق بين النظريتين السابقتين من خلال الجمع بين ما هو شرط لمباشرة الحق وبين ما هو هدف للحق، أي أن الحق إرادة ومصلحة في نفس الوقت، وهو القدرة الإرادية للشخص في سبيل تحقيق مصلحة ما تحت راية القانون.
النظرية الحديثة: استحدث تعريف الحق في هذه النظرية متمثلا باستبعاد كل من عنصري الإرادة والمصلحة، واقتصاره على أنه استئثار بقيمة معينة يمنحها القانون لشخص ويحميه
أركان الحق:
الحق لا يكتمل معناه إلا، بمعرفة أركانه، وهي:
- الأشخاص: هم أصحاب الحق، فالأشخاص يكونون إما طبيعيين، أو اعتباريين، أي وهم أصحاب الحق، و يقع على عاتقهم الالتزامات وأن كل حق يقابله التزام.
- المحل: لا يكفي أن يكون هناك شخص صاحب حق، وإنما يكون له مح لا)وجود(يقع عليه، إما أن يكون مادي ا أو معنوي ا، وسواء تعلق به الحق مباشرة كحق التملك، والذي يقع على أشياء مادية؛ كالمنازل والسيارات وغيرها، أو

بصورة غير مباشرة كحق الملكية الفكرية للكتب والمؤلفات والاعمال الابداعية، وهو شيء معنوي.

o الحماية القانونية: لا يتمتع صاحب الحق بسلطاته إلا بوجود القانون الذي يحمي له هذا الحق، لتنظيم الاستمتاع بالحق بطرق مشروعة، أما في حال استعماله الحق بشكل تعسفي فلا مكان للحماية القانونية في ذلك؛ وتكون الحماية إما بالتأييد أو بالجزاء الذي يفرضه القانون حال وجود التجاوز او الاعتداء عليه.

انواع الحقوق

يقرر القانون المدني للأشخاص عدد من الحقوق لغرض تمكينهم من القيام بالأنشطة والاعمال التي تحقق مصالحهم، منها:

أ .الحقوق العينية(المادية) سلطة مباشرة على شيء معين يقررها القانون لشخص معين، ويخوله فيها استعمال هذا الشيء والانتفاع به والتصرف فيه دون الحاجة الى وساطة أحد كحق الانتفاع، وحق الاستعمال، وحق السكن، وحق الارتفاق.

ب .الحقوق الشخصية :يختلف الحق الشخصي عن الحق العيني بأنه يفرض واجبا على شخص معين أو أشخاص معينين بالذات، بينما يفرض الحق العيني هذا الواجب على الناس جميعا.

ت .الحقوق المعنوية: تسمى الملكية الفكرية لأنها لا تنصب على أشياء مادية يمكن إدراكها بالحس أي غير مادية، بل على نتاج فكر الإنسان(منتوج ذهني)كالمؤلفات العلمية والأدبية أو البرمجيات المعلوماتية والموسيقية والمبتكرات أو اختراعات والنماذج الصناعية والتجارية والعلامات وبراءات الاختراع، تمكن لصاحبها الوصول إلى منفعة مالية .وتمتد الحقوق المعنوية إلى مقومات المحل التجاري، و لكن لا تجري حماية الحقوق المعنوية التجارية بالقانون التجاري، وإنما بقوانين خاصة.

والحقوق المعنوية بخلاف الحقوق العينية لا ترد على شيء مادي مباشرة، وبخلاف الحقوق الشخصية لا تفرض واجبا خاصا على شخص معين بالذات، بل كالحقوق العينية تفرض الواجب على الناس جميعا.

غايات حقوق الملكية الفكرية:

1. غايات اخلاقية:

تشير الملكية الفكرية (IP) إلى حماية الملكيات الفكرية بموجب القانون من خلال براءات الاختراع وحقوق النشر والعلامات التجارية والأسرار التجارية، والتي تمنح أصحابها حقوقًا حصرية لاستخدام إبداعاتهم و استثمارها والاستفادة منها.

ومع ذلك، فإن قوانين الملكية الفكرية لا تهتم الجوانب القانونية فحسب، بل إنها مسألة أخلاقية أيضًا، فأخلاقيات الملكية الفكرية هي فرع من الأخلاقيات التطبيقية التي تدرس القضايا والمشكلات الأخلاقية(السرقة والتزوير والانتحال والتزييف،...) التي تنشأ عند إنشاء الملكية الفكرية وملكيتها وإدارتها واستخدامها، وتعد أخلاقيات الملكية الفكرية مهمة بالنسبة للمسوقين ايضا لأنها تؤثر على قراراتهم وعلاقاتهم مع أصحاب المصلحة وتحافظ على سمعتهم في الاسواق التجارية.

2. غايات منفعية (لصاحب الحق):

احترام أصالة اعمال المخترعين والمؤلفين الآخرين وإبداعهم. إذ يحرص المسوقين على تجنب النسخ أو الانتحال أو التعدي على الملكية الفكرية للآخرين، لأن هذا من شأنه أن ينتهك حقوقهم ويضر بمصالحهم. كما ان المسوقين أيضًا يحرصون على

الاعتراف بمصادر الملكية الفكرية الخاصة بهم والاستشهاد بها وتمكينهم من اشتمارها او بيعها او الترخيص باستخدامها.

3. غايات خاصة للمجتمع:

ان العدالة والأمانة في استخدام حقوق الملكية الفكرية، واستخدامها بطريقة عادلة ونزيهة، دون إساءة استخدام حقوقهم أو الانخراط في منافسة غير عادلة، فضلا عن احترام شروط وأحكام اتفاقيات الملكية الفكرية التي يبرمونها، والوفاء بالتزاماتهم وتعهداتهم. وألا يخرق العقد والكشف عن معلومات سرية، أو من خلال منح تراخيص مماثلة للمنافسين، والابتعاد عن المنتجات المزورة والمزيفة وغير الموثوق بها.

4. غايات ثقافية:

تتطلب الايفاء بحقوق المجتمع من تمكين افراده من الاستمتاع بعدد من الحقوق التي تقرها المواثيق الدولية، ومنها:

1. الحق في اكتساب التعليم
2. الحق في مواصلة الثقافة
3. الحقوق المدنية الاخرى كالحق في الحصول على المعلومات
4. الحق في ادامة الاتصال والتواصل
5. الحق في الاعلام وحرية التعبير

5. غايات حضارية، انسانية اقتصادية:

ان تنظيم قواعد الملكية الفكرية وحمايتها تشجيع على الابداع والابتكار والاختراع واستمرار التطور العلمي والمعرفي يؤدي الى الارتقاء الحضاري والانساني والاقتصادي للمجتمعات كافة.

6. الحق في التنمية المستدامة للمجتمع:

ان حماية الملكية الفكرية تساعد على تحقيق غايات التنمية المستدامة الاقتصادية والاجتماعية والبيئية والصحية والتكنولوجية وتحقيق خصائص التنمية المستدامة طويلة الامد التي تلبي احتياجات الفرد الاساسية كالسلامة والامن وتلبية الاحتياجات الاساسية وتحافظ على المحيط الحيوي ومكوناته بالاعتماد على التنسيق في استخدام الموارد ومصادر البيئة والطاقة واتجاهات استثمارها.